العدد ٣٩ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — سبتمبر ٢٥ سنة ١٩٢٥

الى ابن السعود (تابع)

اترى ينم « ابن السعود » * اذا استوى عن طيب خيم؟
فيؤلف الوحدات طيبة * المنابت والاروم
ويهيب بالآحاد يوقظها * وبالحشد الجميم
أم يستبد كما استبد * مجانب السنن القويم
فيبيت يجرع ما تجرعه * سراه من السموم؟
ما كان والله « الحسين » * الشيخ بالشيخ النؤوم
لكن من خاف الهزيم * رمته صاعقة الهزيم
من حاد عن شرك الغموم * اصطاده شرك الغموم
طلب السلامة بالونى * فاذا به غير السليم

خير الدين الزركلي

بيان لابد منه

٢

الحجاز والمعاهدتين. حقيقة الموقف الحاضر

يعلم جميع من له اقل معرفة ولو يسيرة بالقضية العربية أمر المعاهدة أو المعاهدات التى كانت بين الملك حسين والحكومة البريطانية التى لا سبيل الى انكارها وقد سألنا فى المقال السابق حكومة جدة او الشريف عليا فيما اذا كان يعترف بتلك المعاهدات ويقرها أو يرفضها وينفيها؛ فاذا كانت حكومة جدة تعترف بتلك المعاهدة وانها لا تزال تحافظ عليها وتعمل بالبرقية التى ارسلها الملك حسين من العقبة لرئيس الوكلاء فى جدة (يلتمس من حسيات كمالات فضائله المحافظة على الجزئيات التى ينبت عليها النهضة) ومعلوم ان النهضة بنيت على المعاهدة التى عقدها الحسين مع السر مكماهون وقد اقسم الشريف على أمامي بحضور اخيه الشريف عبد الله يوم كنت فى مكة بانه لم يقبل القيام على الترك الا بعد أن اطلع على نص تلك المعاهدة فان كانت حكومة جدة تقر تلك المعاهدة وتقبلها وتقرر محافظتها عليها فيجب على كل من يتكلم بشأن المعاهدات التى تتعلق بالحجاز وعلى جميع الذين يدافعون عن الشريف علي وابيه أن يكموا بعد اليوم الافواه ولا ينطقوا بكلمة واحدة وان لا يقولوا معاهدة نجدية او كلمة ما فى هذه الصدد حيث يعد القول بعد هذا فى اللغة العربية وقاحة ولؤما وبهتانا لأنه بعد قبول تلك المعاهدة والسير على الاساس الذى اقرته لا يبقى فى عرف الجنايات الوطنية جناية أشد من قبول تلك المعاهدة وأن الاستقلال الذى يدعيه الحسين او الشريف علي او اتباعهم للحجاز بعد ان يعترف الحسين وابنه بتلك المعاهدة ويطالبا بتنفيذها كذب صراح وأى استقلال يبقى للحجاز بعد ان تنص المادة الثانية من تلك المعاهدة على ما يأتى ؟

(تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أى مداخلة كانت باى صورة كانت فى داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من أى تعد وبأى شكل يكون حتى لو وقع قيام داخلى من دسائس الاعداء او من حسد بعض الامراء فيه تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع ذلك القيام لحين اندفاعه) وهذا نص صريح فى قبول الحسين للحماية الاجنبية على الحجاز الذى ادخله فى ضمن البلاد العربية التي يطالب باستقلالها ومما يؤيد ذلك ماجاء فى آخر المادة الثانية من المعاهدة حيث تنص على ما يأتى

(ويعين من جانب تلك العظمة مبلغ من النقود يراعى فيه حالة احتياج الحكومة العربية التى هى حكمها قاصرة فى حضن بريطانيا) وجاء فى المادة الرابعة اعتبار الامة العربية بما فيها الحجاز ربيبة لبريطانيا حيث جاء فيها ما يلى

(تتعهد بريطانيا العظمي بالقيام بكل ما تحتاجه ربيبتها الحكومة العربية من الأسلحة ومهماتها والذخائر والنقود مدة الحرب) . قال فى القاموس الربيبة بنت الزوجة والشاة تربى فى البيت للبنها . فهل بعد هذا النص الرسمي الذى نشره الملك فيصل بصورة رسمية عن هذه المعاهدة مجال لشاك او قول لقائل ؟ وقد نشر نص هذه المعاهدة الكولونيل لورانس والجنرال ولسن باشا فى جريدة التيمس واطلعت عليها بنفسي فى الكيس الأزرق الذى كان الملك حسين يخبيء فيه المعاهدات التي بينه وبين الانكليز. فلو فرضنا وجود المعاهدة النجدية وان النص الذى نشر عنها هو النص الصحيح لو فرضنا هذا فهل فى ذلك النص المنشور شيء يشبه ما قبله الحسين وسجله على الحجاز ؟ لا جرم ان الواجب يقضى على المسلمين عامة أن يحاربوا الحسين واولاده من أجل تلك المعاهدة التى قيد الحجاز بها وانا نحمد الله أن أمر تلك المعاهدة قد زال بزوال الحسين واولاده من الحجاز ونعتقد بأن رجال السياسة فى الانكليز اعقل من ان يورطوا انفسهم بانفاذ احكام تلك المعاهدة في ديار الحجاز التى يقدسها ثلاثمائة مليون من المسلمين ويعتقدون اعتقادا دينيا أنه لا يجوز بحال من الاحوال لاحد من غير المسلمين التداخل فى هذه الديار المقدسة

ذلك ما يمكن أن يقال فيما لو اعترفت حكومة جدة بانها قامت على اساسات الحكومة السابقة كما هو الواقع ويؤيد سيرها على ذلك الاساس ادعاؤها بانها هى نفس حكومة الحجاز التى كان رأسها الحسين وان التبدل قد حصل فى الرأس فقط

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الشريف عليا هو الذى كان رئيسا للوكلاء زمن ملكية أبيه كلها وهو مسؤول عن هذه المعاهدة ومطالب بها كما يسأل أبوه أن لم نقل بأن المسؤولية عليه اكثر لانه هو رئيس تلك الحكومة ولو فرضنا صحة ما يذيعه بعض محبي الشريف علي بأن حكومته حكومة جديدة دستورية قامت على الاساس التى تقوم عليه الحكومات الشعبية وانها لا تعترف بجميع ما كان بين الحسين والحكومات الاخرى من المعاهدات والاتفاقات فان كان الامر كذلك فلماذا لم يعلن ذلك من قبل ولماذا أمر ناجى الاصيل أن يوافق على الشروط التى عرضتها بريطانيا لانفاذ المعاهدة التى كانت بينها وبين الحسين ومن المعلوم أيضا أن انكار تلك المعاهدة يؤدى لسقوط الاعتراف باستقلال الحجاز الذى ينشده لأن المعروف أن اعتراف الحكومة الانجليزية باستقلال الحجاز مبنى على ذلك الاساس الذى وضعه الحسين وهو معاهدة سنة (١٥) التى اشرنا اليها فى صدر هذا المقال فاذا قررت حكومة جدة رفض ذلك الاساس ذهب ما تبعه بالضرورة وهو الاعتراف الذى كان سببا ناتجا عن المعاهد. ولولا تلك المعاهدة لما تأسست حكومة الحجاز ولما اعترفت بريطانيا بها

فهو أن اقر بالمعاهدة واعترف بها كان على الحجاز وبال الدهر وعار الابد . وأن رفضها بات صفر اليدين مما يدعيه من حق مكتسب له ولابيه فى الحجاز على أن مسألة الاعتراف التى يطنطن الشريف بها والتى يدعى بانها سياج استقلاله قد زال مفعولها بزوال والده ولم ترجع اليه بعد انحصاره فى جدة ومن كان لا يعلم سر هذا الامر فانا

نبينه له بكل وضوح حتى لايبقى حجة للخادعين فى التمادى على باطلهم ولا للمخدوعين فى تنكبهم عن الحق

أن الاعتراف باستقلال دولة من الدول لا يكسب تلك الدولة صبغة الاستقلال التام اذا كانت هى نفسها برضاء او باكراه قيدت استقلالها بشكل من الاشكال واعتراف الدول لمصر باستقلالها فى الداخل والخارج لم يقعد المصريين عن السعى والمطالبة باستقلالهم بعد الاعتراف لان القيود التى قيدوا بها لم تجعل ذلك الاستقلال صحيحا تاما ومن هذا يعلم أن مجرد الاعتراف لايكفى للتمتع بنعمة الاستقلال التام

على أننا اذا فرضنا أن حكومة الحجاز كانت مستقلة وانها دولة اعترف باستقلالها ودوليتها فانا نقرر هنا أن ذلك الشكل الدولى الذى كان لها قد ذهب واندرس يوم هوى الحسين عن عرشه ودخلت معظم البلاد الحجازية فى قبضة الجيش النجدى وأن ماحصل بعد خلع الحسين من تولية ولده عليا مكانه لم يجعل للحجاز الصبغة الدولية التى كانت له من قبل ولم تعترف دولة من الدول الاوربية بان الشريف عليا ملكا على الحجاز مطلقا وكل قول يذاع عن هذا الامر غير هذا فهو كذب صراح لانه لم يصدر من دولة من الدول الى اليوم اعتراف ما بهذا الشأن ولو كان هناك اعتراف ما لاعلنته حكومة جدة ولما سكتت عنه والاصل فى اعتبار الدولة حائزة لصفة الاستقلال أن يجتمع فيها ثلاث مسائل الاولى أن تضم شعبا له مزاياه وخصائصه الثانية ان يكون للدولة اراضي معينة الحدود الثالثة أن يكون للدولة نفوذ واقتدار سياسى ضمن تلك الحدود وبما أن الشريف عليا لايستطيع اجراء نفوذه واقتداره السياسى على اراضى الحجاز وشعبه لذلك فهو منسلخ من الصفة التى تمنحه الصبغة الدولية على الحجاز

والشئ الواقع اليوم هو الذى اعترف به ضمنا وصراحة وهو ان الشريف عليا شكل حكومة فى جدة فاعترفت الدول ان فى جدة حكومة محلية يرأسها الشريف على وهى تحدثه وتفاوضه فى كل شأن يتعلق بمدينة جدة وينبع وكذلك فى بلاد الحجاز الداخلية فقد اعترفت الدول عامة بأن عظمة السلطان عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل هو رئيس الحكومة المحلية فى داخلية الحجاز وفى بعض السواحل التى دخلت فى حوزته وهى تفاوضه اليوم على ماله علاقة بمصالحها مما هو تحت نفوذه وسلطانه أما الحكومة الحجازية الصحيحة اليوم فغير موجودة فى الوجود الدولى ولن تظهر الا بعد ان ينتهى امر هذه الحرب وتأخذ شكلا ثابتا مقررا وعند ذلك يعرض الشكل الذى يتقرر على العالم ليعترف به ومما دلنا على عدم الاعتراف بدعوى حكومة جدة فى تحكمها على الحجاز ان الحكومة البريطانية كانت تفاوض ناجى الأصيل يوم كان مندوبا للملك حسين فى لندن ولما خلع الحسين اوقفت الحكومة الانكليزية المفاوضات ولم تسر فيها لأن الدولة التى كانت تخاطبها وتفاوضها قد زالت وان الشريف عليا لم يأخذ صفة تخوله ان يتكلم باسم الحجاز لذلك اغلق باب تلك المفاوضات بالرغم من الوسائط والاسباب التى اتخذها الشريف على للرجوع الى تلك المفاوضات وقبول ما رفضه أبوه على شرط رجوعه الى مكة

لذلك نقرر هنا بان منزلة المنطقتين (المنطقة التى بيد عظمة سلطان نجد والمنطقة التى بيد الشريف على من الحجاز) من الوجهة الدولية واحد فلم يعترف الى اليوم بان سلطان نجد هو سلطان الحجاز كما لم يعترف بالشريف على ملكا على الحجاز وغاية ما هنالك أن كل واحد رئيس حكومة محلية يديرها موقتا ريثما يحل هذا الشكل نهائيا

وخلاصة القول هو انه ليس فى نجد معاهدة تمس الحجاز فى الحال ولا فى الاستقبال بأذى وأن حكومة على قامت على اساس معاهدة مضرة بالحجاز وان الشكل الدولى الذى كان للحجاز من قبل قد ذهب وان عظمة سلطان نجد سيجعل للحجاز حكومة مستقلة فى داخليتها وخارجيتها استقلالا تاما توافق مصالح الحجاز والعرب وتكون طبق رغائب العالم الاسلامى

هذا مالدينا من القول فى هذا الباب ومن كان عنده ما ينقض قولا من اقوالنا فى قضية من القضايا التى قررناها فنكون له من الشاكرين اذا تفضل علينا بما عنده وموعدنا فى الكلام على باقي ما اشتملت عليه رسالة (صوت أم القرى) الجزء القادم من الجريدة ان شاء الله تعالى

للكلام بقية

حوادث محلية

بلاغ سلطاني

عفو عام

انى منذ دخلت جنودى هذه البلدة المطهرة أمنت أهلها على ارواحهم وأموالهم ولما وصلت بنفسى الى حرم الله هذا أكدت ذلك الامان واصدرت عفوا عاما عن جميع ما كان من اى انسان كان فيما سلف واليوم اعود واكرر لكافة الناس ان كل انسان كان فى خدمة الحسين او تحت طاعته فهو فى أمان الله ومغفور له جميع ما تقدم من ذنبه متى عاد لهذا البلد الطاهر واخلد للراحة والسكون فالبلد بلد الله والامن أمن الله ولكننى لا اسمح لأحد بوجه من الوجوه أن يقوم بأى دعاية للذين أكثروا فى هذه البلاد الفساد واننا سنوقع أشد أنواع الجزاء على اى انسان كان يأتي بأي حركة في ذلك السبيل فمن كان يريد السلامة لنفسه فحبا وكرامة ومن كان يريد السوء فلا يلومن الا نفسه

عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيصل

بلاغات رسمية

١

وقع قبل عدة ايام ان جهالا فساقا كانوا على شراب اختصموا بعده وكانوا يحملون سلاحا فادى خصامهم ان قتل واحد منهم بمدية وحدث حادث غير هذا من نوعه وكذلك اشهر بعضهم مسدسه على بعض افراد الشرطة اثناء قيامهم بوظائفهم. فمنعا لتكرر امثال هذه الحوادث تعلن الحكومة أنه ممنوع منعا باتا حمل السلاح ونقله ومن وجد يحمل السلاح مهما كان نوعه فان السلاح يصادر ويجازى الحامل جزاء صارما

٢

تعلن الحكومة أنه ممنوع اعطاء الرشوة (البخشيش) واخذها والسعى بها وقد أعلن من قبل الجزاء الذى يترتب على قابض الرشوة وأما الراشى فان جزاءه أن يصادر المقدار الذى قدمه رشوة ويغرم بضعف ذلك وينفذ عليه ما يستحق من انواع العقوبة

٣

وقع فى الاسبوع الماضى حادثتا تسمم الاولى ان رجلا مريضا تداوى بدواء تناوله من أشخاص لم يؤذن لهم بالتطبيب فمات المريض بعد ذلك والثانية ان أفرادا ثلاثة تناولوا دواء من بعض المحال لم يعرفوا كنهه فاستعملوه فى طعامهم مما أدى ذلك لتسممهم لذلك فان الحكومة تعلن انه ممنوع على أى انسان كان سواء كان طبيبا او بائع ادوية انلا يطبب احدا او يبيعه دواء ما بدون الحصول على رخصة من ادارة الصحة ومن كان عنده شىء من الادوية ولم يخبر ادارة الصحة بها وخالف هذا الامر يحال للمحكمة لانزال العقاب الشديد الذى يستحقه به

ضيوف كرام

قدم فى هذا الاسبوع الى (أم القرى) فاضلان كريمان من الديار المصرية لمشاهدة الديار المقدسة وهما صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغى رئيس المحكمة الشرعية العليا فى مصر وصاحب السعادة عبدالوهاب بك طلعت سكرتير ديوان جلالة ملك مصر وقد وصلا مكة المكرمة مساء الاثنين على سيارة خاصة وكانا محرمين بعمرة فطافا وسعيا وقد اعد لهما منزل خاص باقرب من الحرم حيث نزلا فيه وفى صباح الثلاثاء حظيا بالمثول بين يدى عظمة السلطان فاستقبلهما بالترحاب والتكريم واحتفى بهما أى احتفاء وقد تبودلت عبارات

الود والألفة بين عظمة السلطان وبينهما وقد أقامافي حضرة عظمته مايقرب من الساعة وبعد ذلك ودعا بمثل ما قوبلا به من التكريم والاحترام وفى المساء ركبا سيارة خاصة الى عرفات ثم عادا ولايزالان الى الآن فى أم القرى واحة وهناء فنهنؤهما بسلامة الوصول الى هذه الديار المقدسة ونتمنى لهما كل خير واقبال

الهيئة الطبية المصرية

فاتنا فى الجزء الماضي من الجريدة، أن نذكر خبر قدوم حضرة الدكتور عبد الهادى بك خليل وحضرة الصيدلى الدكتور فرحات بك مع بعض أفراد للصحة وقدقدموا من مصر لمواصلة اعمالهم فى التكية المصرية في معالجة الفقراء والمساكين فاهلا وسهلا بكل قادم الى هذه الديار للقيام بعمل البر والاحسان فيها

القادمون من جدة

خرج من جدة بحراً فى السفن الشراعية ما يزيد عن الأربعمائة مسافر فروا من الشدة والبأساء وقد وصلوا الى الليث فاستقبلهم فيها عمال عظمة السلطان أحسن استقبال ثم ركبوا الجمال حتى وصلوا الى أهليهم فى مكة سالمين وبين اولئك القادمين صديقنا المفضال الشيخ ماجد الكردى صاحب المكتبة الماجدية العظيمة فى مكة والاستاذ السيد صالح شطا والسيد هاشم سلطان وكثير ممن لم تصلنا اسماؤهم فنهنؤهم جميعا بسلامة الوصول وقدعلمنا أنه لم يبق فى جدة من اهل مكة أحد من السكان ماعدا بعض الموظفين في حكومة جدة اذلم يسمح لهم بالخروج منها

وعلمنا — ولكن ليس من القادمين بل من غيرهم — أن الضيق بلغ اشده فى جدة وان الحالة اصبحت لا تطاق وأن اربعة آلاف من البدو الذين لجأوا الى جدة أول الحصار قدماتوا فيها جميعاً ولم يبق منهم الا القليل النادر وقددفنوا بالقرب من الصهاريج لعجز الحكومة عن دفنهم فى المدافن البعيدة وذلك مما يهدد الصحة العامة اذا شربت مياه الصهاريج فى المستقبل. وقد وصل الضيق فى الناس أن ذبحوا بعض الخيول فأكلوا لحومها وقد فرض الشريف على على أهل جدة ضريبة جديدة تقدربالفى جنيه وهو يحصلها بالقوة. نسأل الله ان ينهى هذه الكارثة فيخلص أهل تلك البلدة المساكين مما هم فيه من ضيق وكرب

البواخر فى رابغ

تقرر بعد الاتفاق مع شركة البواخر الخديويه أن ترسو بواخر تلك الشركة فى ميناء رابغ وسنعلن قريبا مواعيد وصول تلك البواخر وسفرها

اللاسلكى فى رابغ

تم الاتفاق على احضار ماكنة برق بغير سلك الى رابغ وقريبا تنصب الماكنة وتجرى المخابرة بها لسائر انحاء العالم

لاجل المدينة المنورة

١

نشرت الصحف المصرية نص البرقيات الآتية:

صورة البرقية المرسلة من حضرة صاحب الجلالة الملك الى عظمة السلطان عبد العزيز سلطان نجد بتاريخ ١١ صفر سنة ١٣٤٤ — ٣ اغسطس سنة ١٩٢٥

عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد

ان الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد اقلقت خواطر المسلمين قاطبة لما عساه يحدث من تاثيرها فى الاماكن النبوية المقدسة التى نجلها جميعاً ونحافظ على آثارها الكريمة ولايخفى على عظمتكم مالهذه الاماكن من الحرمة التى توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى رغم مايقتضيه اى نزاع أو خلاف

ولكن ما نعتقده فى شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة الحرم النبوى الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة والسلام عليكم ورحمة الله

فؤاد

٢

صورة الرد الوارد بتاريخ ١٦ صفر سنة ١٣٤٤ ٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم الملك فؤاد دامت معاليه

انى اشكركم من صميم فؤادى على غيرتكم الدينية وانى اقدر ما شرحتموه فى برقيتكم حق قدره

ان حرم المدينة كحرم مكة نفديه بارواحنا وكل ما نملك وان ديننا يحمينا عن الاتيان بأى حدث فى المدينة المنورة وسنحافظ على آثار السلف وكل ما هو فى المدينة مما يهم كل مسلم المحافظة عليه

ان العدو يحاول ان يشوه وجهة جهادنا بما يفتريه من الكذب والبهتان — يحاول ان ينال بالبهتان ما عجز عنه بالسنان ولكن الحق ابلج والله مؤيد دينه وآخذ بناصر اهله ولو كره المبطلون

هذا وارجوا ان تقبلوا تحياتى واحتراماتى

عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود

٣

صورة البرقية الواردة من الشريف على الى قصر صاحب الجلالة الملك فى ١٣ صفر سنة ١٣٤٤ اول سبتمبر سنة ١٩٢٥

صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم.

اهدى جلالتكم الملوكية أعظم الشكر على غيرتكم الاسلامية الجديرة بذاتكم العالية ومقامكم السامى فيما رغبتم فيه من تنزه البقاع المقدسة أن تكون ساحة قتال ولا يستكثر ذلك من سليل محمدعلى الكبير الذى سبقت له خدمة هذه الديار المباركة من قبل فى مثل هذه الكارثة نفسها مادة ومعنى

ونبرأ الى الله أن يكون أحد منا — نحن أبناء الحرمين الشريفين — اراد القتال أو اخذ على الاستمرار فيه سواء ذلك فى مكة المشرفة أوالمدينة المنورة. ونسجل على المتسبب مسئولية ما تهدم فيها من الآثار وما لا يزال يصيبها من أذى كجعل القبة الخضراء النبوية هدفا للرصاص وسائر قبب وقبور آل البيت بالبقيع وتخريب مسجد سيدنا حمزة وهدم ضريحه الشريف طبقاً للاساس الذى قام عليه المذهب الوهابى المعلوم

وبهذه المناسبة نؤكد لجلالتكم أننا قائمون بالواجب الدينى والوطنى من بذل النفس والنفيس فى صيانة ما بقي من تلك الآثار وترميم ما خرب منها حتى يتم اخراج المعتدى بحول الله وقوته من الوطن المقدس كله. ونثق أن العالم الاسلامى يشد أزرنا فى ذلك. فى مقدمته جلالتكم الملوكية بصفتكم اكبر ملوك المسلمين وأعزهم غيرة على الله والدين. ادام الله جلالتكم مؤيدين بالتوفيق والنصر،

على

هذا آخر ما شاهدناه من البرقيات فى الصحف من أجل المدينة المنورة ونعتقد أن العاصفة التى آثارها اعداء أنفسهم بكذبهم وبهتانهم ستسكن بعد بلاغ عظمة السلطان للعالم الاسلامى حقيقة الخبر

ونزيد القراء علما بأن البرقيات التى ارسلت من المدينة عن مهاجمة الجيش النجدى للمدينة المنورة واكذوبة ضربهم القبة النبوية قد كتبت فى جدة بأمر الشريف على وقائد حامية المدينة أرسلها الى سائر الجهات نقول هذا القول ونحن على يقين من صحته وهذه الاوراق الرسمية فى دائرة البريد فى جدة تنطق بما نقول

قد تسوغ بعض الحكومات الكذب اثناء الحروب لما فيه مصلحة لها ولكن رؤساء الحكومات وقواد الجيوش ينزهون بلاغاتهم عن الكذب عادة ليحفظوا امتزانهم بين الناس ولكنهم قديوعزون لاذنابهم أوالموظفين تحت ادارتهم فى اشاعة بعض الاكاذيب لبعض المصالح لهم وأما انهم يعلنون بتوقيعهم اخباراً كاذبة لا اصل لها فذلك مالم نشهده عن ذى شرف ونبل منهم ولكن الشريف علياً فى جدة خرج من عداد اولئك الشرفاء بأكذوبته التى يراها القراء فى نص برقيته التى ارسلها لجلالة ملك مصر اذ قال فيها أن الجيش النجدى (جعل القبة الخضراء النبوية هدفاً للرصاص) فى حين أن كل من زار المدينة يعلم تمام العلم. أن البنادق مهما كانت قوتها لا يمكن ان تصل من المكان الذى فيه الاخوان الى قرب اسوار المدينة فضلا عن المسجد النبوى المطهر فى حين ان مندوب الشريف على فى مصر يعلن على رؤوس الاشهاد وان حامية المدينة هدمت بمدافعها جميع البنايات المحيطة باسوار المدينة ان الجيش النجدى لم يهاجم المدينة المنورة ولم يضربها بالبنادق ولا المدافع والذى رماها بالمدافع حقيقة هو الشريف على والشريف زيد يوما كانا حول المدينة وهذه برقياتهم عن اعمالهم فى تلك النواحي منشورة فى جريدة القبلة بالخطوط العريضة والذى اطلق المدافع على البيوت فى مكة وهدم بناياتها هى المدافع التى استعملها الحسين ايام حارب الاتراك فى مكة المكرمة نفسها ولا بد أن الحقيقة ستنتشر فى سائر الارجاء ويراها الناس عامة

خطاب رئيس القضاة
٢

هذا هو الخطاب الذى القاه الشيخ عبد الله بن بليهد رئيس القضاة فى الاجتماع الذى عقد بين علماء نجد وعلماء مكة المكرمة

بعد حمد الله والثناء عليه بصفات كماله ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وآله ، إن الله أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شئ فدعى الناس الى ما خلقوا له من عبادة الله تعالى وحده لا شريك له وكذلك جميع الرسل جاؤا بذلك كما قال تعالى (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسي وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وأصل دين جميع المرسلين واساسه هو التوحيد وهو ثلاثة أنواع توحيد الربوبية وهو الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المدبر لجميع الأمور وهذا قد اقر به غالب الكفار وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما وصف الرب تعالى وسمي به نفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلى اثباتا يليق بجلاله وعظمته ويختص به من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وجميع أصحاب المقالات من الفرق الأسلامية متفقون على اثبات هذه المقدمة وهي ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص وانما اختلفوا فيما هو كمال وماهو نقص اويلزم منه النقص فمنهم من ظن ان وصف البارى تعالى بما وصف به نفسه يلزم منه التجسيم والتشبيه فنفى ما أثبته الله تعالي لنفسه وعطل أسماءه وصفاته وألحد فيها ومنهم من اثبت ذلك وغلا فى الاثبات حتى شبه صفات البارى تعالى بصفات خلقه وهدى الله تعالى أهل السنة الذين هم الفرقة الناجية وهم الوسط فى فرق الأمة كما أن الامة وسط بين سائر الامم الى القول بما دل عليه الكتاب والسنة ومضى عليه سلف الأمة من اثبات جميع ما وصف به تعالى نفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلى وأمرارها كما جاءت وهذا هو طريق النجاة ومن ذلك الايمان بما أخبر به الله في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم وأجمع عليه سلف الأمة من ان الله سبحانه فوق سماواته على عرشه علىّ على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ماهم عاملون ومما نعتقده وندين الله به ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومع ذلك لا نكفر أهل القبلة بمجرد المعاصى ولا نسلب الفاسق الملى اسم الايمان بالكلية ولا نخلده فى النار كما يقوله المعتزلة ولا نكفره بالكبائر كما تقوله الخوارج ونقول هو مؤمن بأيمانه فاسق بكبيرته أو مؤمن ناقص الايمان أو مسلم وليس بمؤمن كما يقوله بعض أهل السنة ونعتقد وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على ماجاءت به الشريعة كما صحت بذلك الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعتقد اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء أبراراً كانوا او فجاراً وندين بالسمع والطاعة لهم فى غير المعصية عدلوا أو جاروا ما اقاموا الصلاة ونحافظ على الجماعة وندين الله بالنصح للأئمة خاصة وللامة عامة ونبرأ الي الله من طريق الخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على الأئمة بمجرد الجور أو المعصية والنوع الثالث توحيد العبادة وهو مقتضى شهادة ان لااله الا الله فان لا اله الا الله تقتضى افراد الله بالعبادة والكفر بما يعبد سواه وهذا هو معنى النفى والاثبات فى هذه الكلمة وهو الذى فهمه كفار قريش لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى قول لا اله الا الله كما قال تعالى مخبراً عنهم انهم قالوا ﴿ أجعل الآلهة الهاً واحداً ان هذا لشئ عجاب ﴾ وقال تعالى ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لااله الاالله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ﴾ فعرفوا ان لااله الاالله تقتضى ترك كل ما لوه أى معبود من دون الله وهذا الذى دلت عليه لااله الا الله من اخلاص العبادة لله وحده وترك عبادة ما سواه كائنا من كان هو حقيقة التوحيد الذى دعت اليه جميع الرسل وهو حق الله على جميع عباده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح (فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) وهو فى الصحيحين والعبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة كالحب والدعاء والخوف والرجاء والتوكل وغير ذلك من انواع العبادة التى يجب اخلاصها لله تعالى وتخصيصه بها دون ماسواه فمن صرف من ذلك شيئا لغير الله سواء كان ملكا أو نبيا اووليا اوغيره فقد عبده بذلك وجعله شريكا لله فى عبادته كما قال تعالى ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله ﴾ وقال عن المشركين انهم يقولون وهم في النار ﴿ تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ﴾ ومن المعلوم انهم لم يسووهم به فى الخلق والرزق والتدبير وانما سووهم به فى الحب والتعظيم وهذا هو حقيقة الشرك وكذلك من دعا غير الله دعاء عبادة أودعاء استعانة فى شدة اورخاء فقد عبده بذلك وجعله شريكا لله فى عبادته فان الدعاء مخ العبادة وسواء دعاه لجلب النفع أودفع الضر أودعاه لطلب الشفاعة منه أوليقربه الى الله أو دعاه تقليداً لابائه وأسلافه أولغير ذلك والادلة على ذلك فى كتاب الله كثيرة جداً منها قوله تعالى ﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظلمين ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون ﴾ فهذا نص فى كفر داعى غير الله

له بقية

اعلان

تعلن البلدية أنها قد عرضت رسوم دلالية الحلقات بعيد ان المزايدة ابتداء من غرة المحرم سنة ١٣٤٤ ورسى العطاء الآن يومياً بمبلغ سبعمائة قرش دارج فكل من له رغبة فليبادر لدائرة المجلس البلدى للاطلاع على شروط المزايدة من تاريخ نشره لغاية يوم الاثنين ١٣ الجارى ولا تقبل الزيادة بعد ذلك التاريخ ولاعلام العموم جرى نشره ٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٤

* *

تعلن البلدية انها قد عرضت رسوم الذبحية بعيد ان المزايدة فكل من له رغبة فى الالتزام فليبادر الى دائرة المجلس البلدى للاطلاع على الشروط ولاعلام العموم صار نشره ٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٤

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

ميزان	ربيع الاول	سبتمبر افرنكي واول اكتوبر	ايام الاسبوع	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١	٧	٢٥	الجمعة	١٠	٣٩	١٢	١	٦	٢	٩	٢٥
٢	٨	٢٦	السبت	١٠	٤٠	١٢	٣	٦	٢	٩	٢٦
٣	٩	٢٧	الاحد	١٠	٤٢	١٢	٤	٦	٣	٩	٢٦
٤	١٠	٢٨	الاثنين	١٠	٢	١٢	٥	٦	٣	٩	٢٧
٥	١١	٢٩	الثلاثاء	١٠	٤٤	١٢	٦	٦	٤	٩	٢٧
٦	١٢	٣٠	الاربعاء	١٠	٤٥	١٢	٨	٦	٤	٩	٢٨
٧	١٣	٣١	الخميس	١٠	٤٧	١٢	٩	٦	٤	٩	٢٩

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيماعدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين

العدد ٤٠
السنة الاولى

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

قال النابغة الذبياني

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت * كتائب من غسان غير اشائب
على عارفات بالطعان عوابس * بهن كلوم بين دام وجالب
اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا * الى الموت ارقال الجمال المصاعب
فهم يتساقون المنية بينهم * بايديهم بيض رقاق المضارب
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من أنهاز يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

اتانى ابيت اللعن أنك لمتنى * وتلك التى اهتم منها وانصب
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى أغش واكذب
فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار اجرب
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب
فان أك مظلوما فعبد ظلمته * وأن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

يوم الجمعة ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥

بيان لابد منه

٣

حوادث الطائف وهدم القباب

ذكرت الرسالة (صوت أم القرى) حوادث الطائف والقباب فى جملة ما ذكرته وقد تداولت السنة الناس هاتين المسألتين تداولا كبيراً بفضل ما قام به الحسين واولاده من أنواع الدعاية فى مشارق الارض ومغاربها ولم نر فى الذين تهجموا على القول فى هذه المسألة او الذين دافعوا عنها من استطاع ان يصف الحقيقة كما وقعت بغير تحيز او محاباة . وها نحن أولاء نبين بكل وضوح ما وقع وكيفيته ومن شاء بعد هذا فلينتقم او ليصفح ومن شاء فليرض او ليغضب .

لقد صدرت الاوامر من الرياض لفريق من جند الاخوان بمهاجمة حدود الحجاز على اثر تعدى الحسين على الحدود النجدية ووقوفه ذلك الموقف المعلوم فى مؤتمر الكويت وكانت تلك القوة التي امرت بمهاجمة الحدود شرذمة قليلة من سكان البادية وربما لايتجاوز عددها الالاف من المقاتلين ومنتهى ما كان يظن من مدى ما تفعله تلك القوة انها ربما تتمكن من طرد حاميات الشريف فى القرى المجاورة للطائف واذا اعظم أمرها فداها ان تحاصر مدينة الطائف مدة ثم ترجع عنها أو تثبت امامها ولم يكن ليقدر لها ما لقيته من الظفر والنصر ولذلك لم تزود بشيء كثير من الزاد بل كان الزاد الذى تحمله لا يكفيها اكثر من شهر فيما بلغنا كما ان العتاد الحربى الذى تحمله لا يكفى لاطالة الحرب اكثر من بضعة ايام واستطيع ان اقرر هنا أنه لم يكن ليدور فى خلد قواد تلك الفئة القليلة من الجند انهم يدنون من حصون الطائف فى مدة قليلة ومن أجل هذا لم يتخذ شيء من الاحتياطات ولا الترتيبات من أجل دخول الطائف ولا غيرها وجل ما جال فى الخاطر ان هذه قوة قليلة من عرب البادية يراد اشغال الحسين بها ليضطر على التخفيف من غلوائه

وصلت هذه القوة الى الحدود فقعد العرب فى تلك الاطراف يرقبون أمرها حتى اذا انتصرت كانوا معها واذا انكسرت كانوا عليها فكانت لها الغلبة فى جميع المعارك التى اشتبكت بها فأخذ البدو من الحجازيين ينضمون لها واحدا بعد واحد وما كان ليجوز أن يرد عن الجهاد بطون وافخاذ أتت طائعة ومظهرة للرضى ولما وصل جند الاخوان قريباً من الطائف ارسلوا كبكبة قليلة من الخيل لايتجاوز عددها المائة خيال ريدون اكتشاف قوة العدو فاقتربوا عند العصر من باب السور الذى يلى مكة فوجدوا أن الباب مفتوحا وأن قوة من الجند فى داخله تخرج فارة من البلدة فلم يشعروا بأنفسهم الا وهم منقضون على الباب وقد فلت منهم من فلت وبقى فى البلدة من بقي فدخلوا البلدة وعلى الأثر لحق بهم من كان بالاقرب منهم من بدو الحجازيين حتي امتلأت الطائف فى ساعة واحدة من اخلاط البدو وقبائلهم وكل واحد قد عقد على رأسه عمامة بيضاء وعد نفسه فى جملة الاخوان يأمر وينهى واختلط الحابل بالنابل حتى لم يميز بين العدو والصديق وربما انكر الاخ أخاه والولد أباه وكانت مدفعية الشريف ترمى قنابلها بغير وعى حيث تتجه فوهة المدافع بقصد حماية ظهر الشريف على الذى خرج فاراً من الطائف قبل العصر ولقد تهدم من عمل تلك المدافع بعض المبانى والبيوت وقتل بعض الناس من سكان الطائف بتأثير المدافع ممن عدهم الشريف أنهم قتلوا بيد جند الاخوان . وقعت كل هذه الوقائع وقائد جند الاخوان لم يصله الخبر بسقوط الطائف الا بعد صلاة العشاء ولما علم به انكره لاول الامر ثم تأكد عنده الخبر فأرسل لساعته مناديا ينادى فى الجند الذى دخل الطائف عنوة أن لا يأتى فيها أى عمل لانه بعد احتلال البلدة كل عمل يعد منكراً ولا يخفى أن المنادى لم يصل الا فى منتصف الليل وأن الطائف كانت قد ملئت بأوباش الناس حتى ضاع الصالح بالطالح وسادت الفوضى فى البلد بكاملها كل تلك الليلة ولم يكن باستطاعة أحد أذ ذاك فى مثل تلك الليلة أن يميز الخبيث من الطيب أو يأتى بعمل مفيد اذ لا ضبط ولا ربط والناس خليط فجارهم أغلب من محسنيهم ولما طلع الصباح تمكن قواد الجيش النجدى من توقيف رحي تلك المركة المؤسفة ولكنهم لم يكونوا باولئك الحاذقين فى فنون الادارة حتى يحدثوا ترتيبات تؤدى لسلامة الجند وحفظ راحة الجميع ولكن يمكن القول بأنه على قدر الامكان كانوا يتلافون بعض ما يصل اليه علمهم من الحوادث بما يمكن من العقل والحكمة ولا يخلو الامر من وقوع بعض الاشياء التى لم يكونوا ليحسنوا التصرف فى حلها حلا مرضياً لما عليه موقفهم ذاك من الحراجة والخطورة وقد حدث فى اثناء اقامتهم فى الطائف أن اناساً من بيوتهم اطلقوا الرصاص على بعض الاخوان وهم يمشون فى الاسواق فقتلوا بعضهم فهاج لذلك هائج الجند فتقرر بعد ذلك اجلاء اهل البلدة منها لان الاخوان لم يأمنوا على انفسهم من اهل الطائف فاخرجوا النساء والاطفال ومن بقي من الرجال ذلك خلاصة ما وقع ومنه يتبين :ـ

(١) أن هذا الجند من الاخوان لم يرسل بقصد فتح هذه الامكنة ولم يعلم بأنه سيفتحها ولو علم ذلك او لو اريد ذلك لما ارسل عدد قليل لايتجاوز الالف لاكتساح حكومة طويلة عريضة

(٢) أن هذه القوة نفسها ما كانت تظن بأن فتح الطائف يكون بهذه السهولة وأن الذى دخلها من الاخوان لا يزيد على مائة فارس

(٣) أن الذى قام بأعظم ادوار السلب والنهب فى تلك الليلة لم يكونوا من الجند المرسل بل اكثرهم من بدو الحجاز الذين كانوا يحاربون مع الشريف على وهؤلاء قد اشتهروا بانتهاز امثال هذه الفرص مرات متعددة وهم اصحاب الشريف عبد الله يوم تربة وهم الذين ضربوه من خلفه لما دارت الدائرة عليه وهم الذين ضربوا الشريف علياً من خلفه لما دارت الدائرة عليه فى (الهدى) وقد سبق قسم من هؤلاء البدو لاعادة مثل هذه الحوادث فى مكة المكرمة لما خرج الشريف على منها ولكن الاحتياطات التى اتخذها قواد جيش الاخوان والاوامر المشددة التى كانت ترد من عظمة السلطان على الجند بمنع القتال فى حرم مكة ووجوب المحافظة على الامن والسكون

فيها وما اتخذته بلدية مكة من التدابير منعت تكرر شيء من تلك الحوادث في مكة المكرمة ولقد حدث قبل دخول الاخوان ان قسما من البدو لبسوا العمائم وجاؤا لنهب قصر الملك حسين فتشاجروا مع بعض أهل ذلك الحي فقتل من البدو اثنان أمام القصر ثم فر الباقون

(٤) لو كان يعلم أن جيش الشريف حسين ضعيف لهذه الدرجة ولا يستطيع الصبر أمام الهجمة الاولي لو علم هذا لاتخذ من التدابير ما كفل منع وقوع حادثة من تلك الحوادث المؤلمة كالتدابير التي اتخذت وتتخذ حول المدينة وجدة وينبع وغيرها ومن تتبع سيرة عظمة السلطان في حروبه مع اخصامه لرأى من حكمته وتروبه بعد الانتصار ما لا يجده في ارقي أمم العالم المتمدن

الكل يعلم ما كان بين آل السعود والترك وما كان من اعتداء الترك الدائم على سواحل نجد واغتصابهم للحسا والقطيف وصلهم مع آل الرشيد لابادة أمارة آل السعود ولقد حاربهم عظمة السلطان مرات متعددة وآخر الامر حاصرهم في الاحساء ودخل عليهم البلدة عنوة فماذا فعل بجنود الترك وقوادهم ؟ انه لم يفعل بهم شيئاً بل ارسلهم جميعاً مكرمين محترمين الى البحرين وعاهدوه على عدم الرجوع لقتاله ولكنهم بعد عودتهم الى البحرين جاءتهم امدادات من الآستانة جديدة فاعادوا الكرة الى العجير ودخلوها وتقدموا لمهاجمة الاحساء فعلم بهم عظمة السلطان فخرج اليهم وقاتلهم حتى ظفر بهم للمرة الثانية ثم لم يعمل بهم شيئاً وردهم بعد أن اكرم مثواهم .

واعظم من هذا أمره مع آل الرشيد الذين كانوا يكيدون لعظمته الكيد كله فحاصرهم في حائل بعد حروب طويلة ثم ظفر بهم فماذا صنع ؟ لم يصنع بهم شيئاً مطلقاً ومن كانوا اعداءه يوم القتال جعلهم بعد الفتح اصدقاءه المقربين عنده

ولما ظن عظمة السلطان أن مكة سيدخلها جنده ارسل من الاوامر ما يمنعهم من دخولها وعزم على القدوم بنفسه للتشرف بدخولها ولكن فرار الشريف علي منها على عجل ووجل هو الذى ادى الى دخول الاخوان اليها قبل اذن عظمة السلطان لهم بالدخول فدخلوها محرمين حاسري الرؤوس ملبين مهللين

انا لا اقول أن الجند من الاخوان رقاق الحواشي لينوا الملمس لا والله أنهم الاكثر عددا الجفاة القساة القلوب على عدوهم وان الواحد منهم ليشمخ بانفه على سائر البشر ولكنهم مع ذلك رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا سيماء في وجوههم من اثر السجود ومن كان يبتغي للقتال والضراب جندا رقيق الحاشية يلبس القفافيز والجوارب نؤوم الضحى بذوب رقة وظرفا فلينم نومة الحسين ليلاقي الذى لاقاه الحسين واضرابه

و الحرب لا تبقى لجا ٭ حمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في ٭ النجدات والفرس الوقاح
وتساقط الاوشاظ و ٭ الذنبات اذجهد الفضاح

فمن كان يريد القراع والضراب ومنازلة القرناء فلا ينفعه عند التحام المعارك أهل العود والمزمار ولا من الف العيش بين الغيد الأوانس في نعيم ظل وارف وليس لها الا كل ذي ملبس خشن مكشر للحياة مبتسم للموت وجند الاخوان ليس ممن الف الراحة والنعيم وانما هم قوم امتلأ قلبهم ايمانا بالله ويقيناً بلقائه وانهم الى الجنة ان قتلوا في سبيل الله ومقاتلهم الى النار وهم ارغب بالجنة من رغبتهم في هذه الحياة الدنيا فتراهم ثبت عند اللقاء صبراء في ساحة المكاره ومن لم ينظرهم ساعة الهجوم ومن لم يشهد بلاءهم لم يعرف للتربية التي يسيرون عليها حق فضلها ولو سألت من لاقاهم في تربة والهدى والرغامة ساعة العراك اخبرك بالخبر اليقين

وخلاصة القول ان الجند الذى جاء لأول الامر الى الحجاز لم يكن معه من الرجال الذين يحسنون ترتيب الامور وتنظيمها وأنا نتبرأ الى الله من كل عمل وقع من عالمهم او جاهلهم لا يرضى الله ورسوله فما كان من عمل عملوه موافقاً لكتاب الله ورسوله فقد اقره عظمة السلطان واقره علماء نجد وما كان مخالفاً انكره عظمة السلطان وانكره علماؤه وها نحن في موقفنا هذا ندعوا الناس كافة للنظر في جميع ما هو واقع في الحجاز مما يتعلق بامر الدين فمن كان عنده دليل من كتاب او سنة او قول لامام من الائمة الاربعة يحاجنا به على عمل من الاعمال فليأتنا به حتى نكون له اول المتبعين وانا نشهد الله وملائكته وجميع خلقه اننا اذا أتى لنا بدليل واحد يعتمد عليه في أمر من الامور اننا نتبعه ونخاصم من خالفه وناتله ونعلن ان هذه الجريدة وقف لكل من لديه شيء من العلم في هذا السبيل أن يتحفنا به لننشره ونذيعه للناس

اننا نأسف لما وقع في الطائف وكنا نتمنى لو انه لم تهرق قطرة من دم في بلد هي جار لبلد الله الحرام ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه وكم ضرب الألمان في بلاد الافرنسيين وكم فعل البلغار واليونان في تراقيا ومن شاء دليلا قريباً فليذهب الى قرية (صرفند) من اعمال فلسطين فيرى أن اهل تلك القرية بكاملهم حاصرهم جيش متمدن وهم آمنون في قريتهم ثم طاف عليهم طائف بصفائح الكاز ثم اشعلت النار حتى احترق جميع اهل القرية رجالها ونسائها واطفالها ودوابها ونعوذ بالله أن نتخذ هذا العمل من اولئك الناس وسيلة مبررة لمثل ذلك العمل فان الباطل باطل سواء كان فاعله من المردة الشياطين او من الصحابة المبشرين وقدما قال صلى الله عليه وسلم (اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد)

على ان باب البحث في هذا الشأن مفتوح على مصراعيه ومن كان عنده برهان على شأن من الشؤون فليأتنا به لنكون اول المتبعين

درس في الاخلاق

كان في مكة شاب أعرفه من قبل ولما قدمت مع عظمة السلطان رأيته قائماً في مكة على تعليم الاطفال فزادت حرمته في نفسي لاني رأيته مهتما بالعلم ونشره فجاءني ذات يوم وكانت طريق السفر الى الجهات مقفلة بسبب الحالة الحربية وكان الواجب على كل مسافر أن يستحصل على أذن في السفر من القيادة العليا رأساً ولم يمكن الحصول على تلك الرخصة بالامر السهل اذ ذاك فجاء ذلك الشاب وتوسطني في الاستحصال على جواز له لانه يريد الخروج ابتغاء للرزق فلم اتلكأ لحظة واحدة عن اجابة طلبته وسعيت لساعتي لدى الحكومة المحلية في طلب الجواز له وقدمت تعهداً على نفسي ضمنت سير ذلك الشاب بعد خروجه من الحجاز فأبطأ الجواز ولم يحضر ثم كتبت بعد ذلك للقيادة العليا نفسها فجاء في الجواب بالاذن له فاعطيته أياه واخبرته بالضمانة التي اخذتها على نفسي من اجله وقلت له ان الحكومة لايهمها أن يزداد خصومها خصما في الخارج وانت مطلق الحرية في ان تتكلم كما تشاء عما رأيته على شرط أن لا يكون هناك كذب صراح

ذهب ذلك الشاب ثم لم اشعر الا ومقال في جريدة المقطم بتوقيعه الصريح وقد انتدب نفسه فيه عن حزب سماه حزب الاحرار وقد جاء في ذلك المقال الاكاذيب الآتية :

(١) (ان ابن السعود بعد انسحابه وعودته الى مكة طلب قبائل الطائف للتجنيد فامتنعوا في اماكنهم واخذوا يعتدون على السابلة بين مكة والطائف حتى ساء الامن) وهذا كذب فلم تدع قبائل الطائف ولن تدع لذلك وهذا طريق الطائف ترى الناس فيه غدواً ورواحا ولم يسمع بحادثة اعتداء واحدة في ذلك الطريق ومن كان يعلم أمراً غير هذا فعليه لعنة الله والناس اجمعين أن كان لا يخبرنا بذلك أو يكتب لنا به لننشره

(٢) (ذكر انه وقع حريق كبير لم تعرف اسبابه انفجرت فيه مواد حربية فاتهم ابن السعود بعض الاهلين وزجهم في السجن وغرمهم غرامات طائلة)

وهذا كذب فان الحريق الذى وقع اسبابه معلومة ولم يسجن أحد بسببه ولم يؤخذ من انسان قرش واحد بسببه وجميع أهل مكة يشهدون بذلك

(٣) (ذكر أنه لما وقع خصام في باب السلام بين بعض الاخوان وبعض الباعة حصلت مذبحة عظيمة جرح فيها احد اعضاء الوفد الهندى وان اهل مكة قاموا بمظاهرة كبيرة أمام دار نزول الوفد الهندى وقدموا تقريراً طويلا طالبين من ابن السعود أن يجيبهم على المعاهدة الانكليزية النجدية وعن هدم المآثر وعن حوادث الطائف

وذلك كذب فلم يجرح احد من اعضاء الوفد الهندى ولا تجمهر الناس للتظاهر واما المعاهدة والمآثر وحوادث الطائف فمن كان لديه بعد الذى نكتبه عنها مقال

فليتفضل علينابه لننشره

(٤) ذكر ان قبائل حرب تمردت على الوهابيين بقرب رابغ ودار بين الفريقين قتال قتل فيه ابن لؤى او جرح ولذلك توقفت قافلة الهنود عن السفر الى رابغ بعد ما تأهبت للسفر

وهذا كذب صراح لا اصل له فلم تتمرد قبائل حرب ولم يقع بالقرب من رابغ حادث ما وهذا خالد بن لوى حى يرزق على اتم مايكون من الصحة والعافية وقد سافرت قوافل الحجاج والحمد لله ولم يصب فرد واحد منها بأذى

(٥) ذكر أن ابن السعود اخذ من الحجاج ٥٢ مجيديا دفع منها ٢٠ للجمالة والباقي له

وهذا كذب ايضاً ولقد كانت اجرة الجمل من مكة الى رابغ ١٢ مجيديا للعصم وثمانية عشر للشقدف لاغير وهؤلاء جميع الحجاج يشهدون بهذا

هذه خلاصة الاكاذيب التى اشاعها هذا الاستاذ الذى كان مؤتمناً على تهذيب اخلاق الاطفال الصغار ولوكان فى مكة حكومة الحسين وخرج هذا الغر ينشر مثل هذه الاكاذيب لفعل به وبمن خلفه وراءه الافاعيل ولكن ليكن ذلك الكاذب على اطمئنان من أن فتنته وكذبته لا تصيب الانفسه وما كان لنا ان نعتدى على غير المعتدى فليكذب بعد اليوم ما يشاء.

حوادث محلية

سفر الضيفين الكريمين

سافر صباح الاثنين على سيارة خاصة الى مصر عن طريق جدة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى المراغى رئيس المحكمة الشرعية العليا وصاحب السعادة عبد الوهاب بك طلعت سكرتير ديوان جلالة ملك مصر بعد أن أقاما فى مكة المكرمة بضعة أيام كانا فيها محل التكريم والاحترام وامد ادب لهما عظمة السلطان مأدبة عشاء فى قصره العامر مساء الاحد كانت مثال الرونق والبهاء حضرها بعض رجال خاصة عظمة السلطان وناظر التكية المصرية ورئيس الهيئة الطبية المصرية ولقد ودعا يوم سفرهما بمثل ما استقبلا به من الحفاوة والاكرام

قدوم السيد السنوسى

قدم من مصيفه فى الطائف صاحب السيادة السيد السنوسى مع رجال حاشيته وهو متمتع بالصحة والعافية فنهنئ سيادته بسلامة الوصول

وكيل قنصل هولاندا

وصل مكة المكرمة قادما من جدة سعادة وكيل قنصل هولاندا باوبرا دينا تا لاشغال تتعلق برعايا هولاندا من الجاويين وقد علمنا ان اقامته ستكون فى مكة ما يقرب من الشهر

اوقاف الأغوات بنجد

لأغوات الحرم الشريف اوقاف خاصة باسمهم فى نجد وقد انقطع ارسالها منه يوم تربه وكان عظمة السلطان أمر بأن تجبي تلك الأموال وتحفظ فى محل خاص لها ريثما تعطى لاصحابها وبعد حج هذه السنة انتدب اغوات الحرم من بينهم (على دينار) واستأذنوا عظمة السلطان في ارساله للاحساء لاستلام ما تراكم من المبالغ هناك فاذن له بالسفر واصحبه بمن يرافقه اليها وقد جاء من على دينار كتاب خاص يقول فيه انه استلم من مالية الاحساء مبلغ ٨٨٩٨ ريال فرانسا و ٦٩ طويلة وهذا المبلغ يتجاوز الالف ومائة جنيه وان على دينار اعتمد فى ارسال هذه الدراهم لأصحابها الطريقة التى قررها له اغوات الحرم ثم سافر الى البصرة لقبض ما للأغوات من أموال الأوقاف هنالك

من جدة

لا تزال السفن الشراعية تصل يوميا من جدة الى الليث وهى تحمل كثيراً من عربان البادية الذين كانوا فى جدة وكلهم مصابون بانواع الحميات أعاذنا الله

اللاسلكى

ارسلت الحكومة حوالة مالية لكى تدفع سلفاً لارسال ماكنة برقية لاسلكية وقريباً تصل الماكنة الى محلها المعين لتقوم باعمالها

البواخر الخديوية

ارسلت شركة البواخر الخديوية مطالبها التى تطلبها لترسو بواخرها بصورة منظمة فى ثغر رابغ وقد قبلتها الحكومة هنا وابلغت الشركة الجواب وترك امر تعيين وقت رسو البواخر فى ذلك الثغر لادارة الشركة التى مركزها فى الاسكندرية وربما يصل فى هذا الاسبوع الخبر بمواعيد الذهاب والاياب

باخرة قنا

جاءنا من الليث أن الباخرة (قنا) من بواخر الشركة الخديوية تصل اليها نهار أمس (الخميس) قادمة من جدة

لاجل البريد

قررت الحكومة شراء سيارتين تغدو وتروح بين مكة ورابغ لحمل الرسائل وذلك متى تم تنظيم البواخر

سلامة المدينة

نشرت برقيات هافاس عن حوادث المدينة البرقية الآتية

باريس فى ٩ سبتمبر - اقامت الصحف الهاشمية ضجة كبيرة حول ضرب الوهابيين الاماكن المقدسة والمدينة المنورة بالمدافع والحقيقة هى ان الحامية الهاشمية المحصورة فى القلعة هى التى اطلقت النار وان الضواحي لاتزال بايدى الوهابيين. ه

ونشرت روتر ما يأتى:

باريس فى ٩ سبتمبر - اشار تلغراف وارد من بيروت الى ما يقال عن اطلاق الوهابيين المدافع على الاماكن المقدسة فى المدينة المنورة فقال ان الحقيقة فى ذلك هى ان حامية الملك على محصورة فى القلعة وهى تطلق النار على الضواحي التى يحتلها الوهابيون. ر

ونشر المقطم تعليقاً على برقية هافاس واستغرب من هافاس رواية مثل تلك البرقية كأن كل من ينطق بحقيقة تخالف أكاذيب المقطم لابد وأن يكون لراويها غاية فيها.

نعم ان المدينة سالمة والحمد لله ونسأل الله ان يحميها من كيد الضالين المبطلين

سرقة معيبة

علمنا أن كثيراً من الجرائد والرسائل التى تأتى بواسطة البريد الي الحجاز لا تصلنا عن طريق مصوع وذلك لعدم اتمام الترتيبات لبريد الحجاز فأخذت تلك الرسائل ترد الى جدة فتأخذها دائرة البريد وتجعلها نهبا مقسما. نحن لانطلب من ادارة بريد جدة أن تحمل تلك الرسائل والجرائد وترسلها إلى اصحابها فى مكة ولكن نطلب منها أن تحافظ على القواعد المقررة والمتعارفة بين سائر الدول فى مثل هذه الاحوال حيث ترد تلك الرسائل للمكان الذى خرجت منه ولكن حكومة جدة لم تفعل هذا بل جعلتها فى جملة الاموال التى يجوز نهبها وكنا نتمنى لو أن حكومة جدة عرفت واجبها فى هذا السبيل فاتخذت من الاسباب ما يمنع تدخل مجلس الاتحاد الدولى للبريد فى هذا الشأن ولكن الجاهل يجنى على نفسه بسبب جهله اكثر مما يجنيه عليه عدوه

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

ميزان	ربيع الاول	ايلول الافرنجى	ايام الاسبوع	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
				ق ع	ق ع	ق ع	ق ع
٨	٨	٢	الجمعة	١٠ ٤٨	١٢ ١	٦ ٥	٩ ٢٩
٩	٩	٣	السبت	١٠ ٤٩	١٢ ١١	٦ ٦	٩ ٢٩
١٠	١٠	٤	الاحد	١٠ ٥١	١٢ ١٣	٩ ٦	٩ ٣٠
١١	١١	٥	الاثنين	١٠ ٥٢	١٢ ١٤	٦ ٧	٩ ٣٠
١٢	١٢	٦	الثلاثاء	١٠ ٥٠	١٢ ١٥	٦ ٨	٩ ٣١
١٣	١٣	٧	الاربعاء	١٠ ٥٥	١٢ ١٦	٦ ٨	٩ ٣١
١٤	١٤	٨	الخميس	١٠ ٥٦	١٢ ١٨	٦ ٩	٩ ٣١

خطاب رئيس القضاء

٣

وقوله تعالى (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فهذا صريح أن دعاء غير الله شرك وقال تعالى (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى فان قال قائل أن من يدعو النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الاولياء لا يعتقد أنه يملك نفعا او ضرا ولا يطلب ذلك منه وان قوله عند قيامه أو دخوله او خروجه او غير ذلك من احواله يا رسول الله او يا فلان أن اراد به طلب النفع والضر فهو شرك وان كان بحكم العادة أو التقليد أو لمجرد التعظيم أو أنه يشفع له عند الله او يقربه الى الله فهذا ليس بشرك فيقال ان شرك المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هو بتعلقهم على الانبياء والصالحين لطلب القربة والشفاعة كما قال تعالى (والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار) فكذبهم وكفرهم مع قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) وقال تعالى (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون) فسبح نفسه سبحانه عن شركهم مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله فدل على ان دعاءهم لطلب الشفاعة شرك وذلك ان ملك الشفاعة بيد الله كما قال تعالى (قل لله الشفاعة جميعا) ولا يشفع أحد عنده الا باذنه كما قال تعالى (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) فاذا ثبت ان ملك الشفاعة بيده وأنه لا يشفع أحد عنده الا باذنه فحينئذ تعين ان نطلبها منه سبحانه فنقول اللهم لا تحرمنا شفاعة نبيك او شفعه فينا او نحو ذلك فاما دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لطلب الشفاعة منه فهو شرك كما تقدم لان الدعاء عبادة وقد صرفها لغير الله فيكون ذلك شركا فى العبادة وكذلك دعاؤه ليقربه من الله فان التقرب الى الله لا يكون الا بطاعته كما قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) اى بطاعته قاله المفسرون وكذلك من يدعو غير الله بحكم العادة أو التقليد لآبائه وأسلافه كحال المشركين الاولين فان الله تعالى أخبر عن جميع الامم المخالفة للرسل بقولهم (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) وأخبر عن قوم ابراهيم انه لما قال لهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم أو يضرون لم يقولوا إنهم ينفعون أو يضرون بل قالوا (بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) فتبين بما قررناه أنه لا فرق بين من يدعو غير الله معتقدا فيه النفع والضر أو انه شفيع له عند الله أو انه يقربه الى الله أو ان ذلك بحكم العادة والتقليد ولن يجد أحد الى التفريق بين ذلك سبيلا أصلا ومما يزيد ذلك وضوحا ان قول القائل عند قيامه وقعوده وسائر حركاته يا الله استعانة به وذلك عبادة بلا ريب لا ينازع فيه أحد فاذا قال ذلك فى مخلوق كائنا من كان فقد صرف تلك العبادة لغيره وأيضا فانه من المتقرر عند أهل العلم ان الكافر اذا أقر بالشهادتين حكم بأسلامه وان ادعى أنه لم يقصد حقيقة الاسلام لم يقبل منه بل يلزم بحكم ما أقر به فكذلك اذا تكلم بالشرك لزمه حكمه وان ادعى غير ذلك ولا فرق بينهما وهذا واضح فأما تعظيم القبور بالبناء عليها وايقاد السرج وغير ذلك مما احدث فيها فبناء المساجد والقبب عليها وعبادة الله عندها بالصلاة وغيرها محرم لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهى الصريح ولعن فاعل ذلك كما فى حديث عائشة من قوله صلى الله عليه وسلم (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وهو فى الصحيحين والاحاديث فى ذلك يطول ذكرها ومنها حديث على انه صلى الله عليه وسلم بعثه لهدم القبور المشرفة وقال لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته فاما زيارة القبور فهى ثلاثة أنواع شرعية وبدعية وشركية فالشرعية هى التى القصد منها تذكر الآخرة والدعاء للميت واتباع السنة والبدعية هى التى القصد منها عبادة الله عند القبور كما يفعله كثير من الناس لظنهم ان للعبادة عندها مزية على العبادة فى المساجد التى هى احب البقاع الى الله وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عدة احاديث النهى عن الصلاة عند القبور واتخاذها مساجد والشركية هى التى القصد منها تعظيم القبور ودعاؤها او الذبح لها او النذر لها او غير ذلك من العبادات التى لا تصلح الا لله فهذا حقيقة الشرك والادلة عليه كثيرة جدا وقد تقدم بعضها ولكن لغلبة الجهل وخفاء العلم وبعد العهد بارشاد النبوة التبس الامر على اكثر الناس وخفى عليهم ما هو فى غاية الوضوح لضعف البصائر وغلبة حكم العوائد كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ فى الاسلام من لا يعرف الجاهلية فان من لم يعرف الشرك وماذمه القرآن وعابه وقع فيه وهو لا يدرى ومثله قول ابن مسعود رضى الله عنه ﴿كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم عليها الكبير وتتخذ سنة يجرى الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة قيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم وقل امناؤكم وتعلم لغير الدين اذا عرف ذلك فمعلوم ان كل واحد منا مأمور بان يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به ويطيعه فيما يأمر به وما ينهى عنه ولا سبيل الى ذلك الا بعد معرفة أمره وخبره ولا يكون ذلك الا بالعلم النافع الموروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يوجب الله من ذلك على الامة الا ما فيه صلاحها فى معاشها ومعادها وباهمال ذلك تتعطل مصالحها وتفسد أمورها فما خراب العالم الا بالجهل ولا عمارته الا بالعلم واذا ظهر العلم في محلة او بلد قل الشر فى اهلها واذا خفى العلم ظهر الشر والفساد ومن لم يعرف ذلك فهو ممن لم يجعل الله له نورا قال بعض العلماء لولا العلم كان الناس كالبهائم وقال الناس الى العلم أحوج منهم الى الطعام والشراب لان الطعام والشراب يحتاج اليه فى اليوم مرتين او ثلاثا والعلم يحتاج اليه فى كل وقت لان العلم بمنزلة الروح بل قد سماه الله تعالى فى كتابه روحا كما قال تعالى (ينزل الملائكة بالروح من امره) وقال (وكذلك اوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا) فاخبر سبحانه وتعالى ان الوحى الذى انزله على رسوله روح تحصل به الحياة ونور يحصل به الاضاءة ومن فقد هذه الروح فهو ميت ومن فقد هذا النور فهو فى ظلمة ولهذا لما خفى العلم على كثير من الناس لم يفرقوا بين ما هو حق لله وما هو حق للمخلوق فان حق الله هو العبادة واما المخلوق فليس له فى العبادة شيء واكمل المخلوقين وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وسمه سبحانه بالعبودية فى اشرف مقاماته فى القرآن فى مقام التحدى وفى مقام الاسراء وفى مقام التنزيل وفى مقام الكفاية وفى مقام الدعوة قال تعالى (وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا) وقال (سبحان الذى اسرى بعبده) وقال (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده) وقال تعالى (اليس الله بكاف عبده) وقال (وانه لما قام عبد الله يدعوه) وقال صلى الله عليه وسلم (ما أحب ان ترفعونى فوق منزلتى التى انزلنى الله) وقال (لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) فحق النبى صلى الله عليه وسلم محبته المقدمة على محبة النفس والولد والوالد والاهل والمال وتصديقه وطاعته وكذلك اولياء الله تجب محبتهم والاقرار بفضائلهم على اختلاف مراتبهم وما يجرى به الله على ايديهم من الكرامات وخوارق العادات ولا ينكر كرامات الاولياء الا اهل البدع لكن يجب ان يفرق بين اولياء الله وغيرهم فان اولياء الله هم المتقون العاملون لله بطاعته كما قال تعالى فى وصفهم (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) فمن كان مؤمنا تقيا كان لله وليا ليس الا فاما ما يفعله ويدعيه كثير من الناس الذين هم فى الحقيقة من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن وما يدعونه من الدعاوى الكاذبة فنفس دعواه انه يفعل كذا او كذا كافية في بيان حاله وانه ليس من اولياء الله كما هو مبين وموضح كما هو فى كتب اهل العلم من اهل الحق فيجب ان يفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لان ذلك مما التبس فيه الامر على كثير من الناس والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم